النائب الثاني يستقبل رئيس الهيئة ورؤساء فروعها

الأمير نايف لأعضاء هيئة التحقيق: وجود الهيئة صحّح الكثير من الأمور

جدة – واس

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية حفظه الله في مكتب سموه بوزارة الداخلية بجدة مساء يوم الثلاثاء ١٥ شعبان ١٤٣١هـ الموافق ٢٧ يوليو ٢٠١٠م معالي الشيخ أحمد بن فهد آل عبد الله رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام ورؤساء فروع الهيئة بمناطق المملكة.

وفي بداية الاستقبال رحب سمو النائب الثاني بمعالي رئيس الهيئة ومرافقيه ، وقال حفظه الله المهام الكبيرة للهيئة في جانب التحقيق أو الادعاء هي لإعطاء كل ذي حق حقه، وشرفني خادم الحرمين الشريفين تكليفي بالإشراف على الهيئة، حيث إنها مرتبطة بوزير الداخلية، وأمراء المناطق الذين يمثلون ولي الأمر، وبعد وجود الهيئة تصحح الكثير من الأمور، والهيئة ليست مرتبطة بوزارة الداخلية، والخلل السابق أن الضابط هو الذي يقبض ويحقق ويدعي في الوقت ذاته، وقد لا يكون لديه الخبرة الكافية في القضاء، أما الآن فاختلف الوضع إذ تقوم الهيئة بمهمة التحقيق والادعاء، وتراعي الحق الشرعي في كل القضايا، ومسؤولية منسوبيها كبيرة وأمانة دقيقة تتعلق بأشياء كثيرة، فضلاً عن حق الدولة وحق المواطنين، والمطلوب هو إبراء الذمم، والمملكة دولة ليس لها دستور أو قانون عدا كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، وهذا يريح الجميع مسؤولين ومواطنين.

وأضاف سموه رعاه الله يقول هذه الأمانة هي مسؤولية ولي الأمر

وأوجدت هذه الهيئة لهذا الغرض الذي تعرفونه جميعاً، ومنسوبيها برئاسة معالي الشيخ محمد، وهو رجل قضاء ولديه من العلم الشيء الكثير، تؤدي دورها على أكمل وجه يرضاه ولي الأمر .

وأردف سمو النائب الثاني بالقول: إن الثقة بالله كبيرة ثم بكم، ونرجو أن تكون هيئة التحقيق والادعاء العام لها مكانتها في المحافل جميعها وجهودها معروفة وواضحة ، وأحب أن أؤكد ثقة وارتياح ولي الأمر وولي عهده الأمين ، بأنهم سلموا هذه الأمانة إلى أبناء هذا الوطن ، ومن خلال الممارسة التي مارستموها أصبحتم ولله الحمد قادرين على أداء أعمالكم على أكمل وجه دون تسرع أو تباطؤ .

وحثهم سموه على الاهتمام والحرص على قضاء جميع القضايا دون تأخير، والإفراج عن المتهمين بالكفالة حتى تتضح لديهم الرؤية، معرباً سموه عن تشرفه بكونه مشرفاً على عمل هيئة التحقيق والادعاء العام لتحقيق المصلحة للوطن والمواطن.

وقد أعرب معالي رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام عن بالغ الشكر لسموه على إتاحة الفرصة لهذا اللقاء.

بعد ذلك قال سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز : لدينا اجتماع سنوي لأمراء المناطق ولا تترددوا في الاتصال بأمير المنطقة وإشعاره بأي أمر يحتاج إلى دراسة ، ولا تجاملوا لو وجدتم أي تقصير من أي جهة ونرجو إبداء الملاحظة للاستفادة منها في الوقاية والتصحيح ، وضرورة أن تكون أجهزتنا ناجحة، لأنها تعمل على حقوق المواطن .

وأضاف سمو النائب الثاني يقول : أرجو لكم من الله التوفيق وأن يعينكم وأن يكون حسن الظن فيكم على أرض الواقع ، وأنتم أبناء هذا الوطن سواء كنتم في الهيئة أو في أي عمل تقومون به ، والأمل فيكم كبير وكلكم لا ينقصكم العلم والإدراك ونسأل الله أن يوفقنا لأداء الواجب ■

الملك في كلمته أمام مؤتمر رابطة العالم الإسلامي ألقاها نيابة عنه النائب الثاني

خادم الحرمين الشريفين: البعد عن النهج الذي اختاره الله للمسلمين أضعف مقاومة الأمة للتحديات

مكة المكرمة – واس

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله افتتح صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية يوم السبت ١٩ شعبان ١٤٣١هـ الموافق ٣١ يوليو ٢٠١٠م المؤتمر الإسلامي العالمي الذي تعقده الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة بمناسبة مرور خمسين سنة على إنشاء الرابطة بعنوان (رابطة العالم الإسلامي .. الواقع واستشراف المستقبل) وذلك بقصر الضيافة بمكة المكرمة.

وكان في استقبال سمو النائب الثاني لدى وصوله مقر الحفل معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي والأمناء المساعدون للرابطة ومدير شرطة العاصمة المقدسة العميد إبراهيم بن محمد الحمزي وعدد من الشخصيات الإسلامية المشاركة في المؤتمر.

عقب ذلك بدأ الحفل الخطابي المعد لهذه المناسبة بالقرآن الكريم، ثم ألقى معالي رئيس الشؤون الدينية بتركيا الدكتور علي برداق أوغلو كلمة.

العرض المرئي

ثم شاهد الحضور عرضا مرئيا عن تطور رابطة العالم الإسلامي وأعمالها وتضمن مراحل الرابطة ابتداء من تاريخ تأسيسها في ١٣٨١ هـ حيث تم فيه استعراض المنجزات التي حققتها الرابطة خدمة للإسلام وقضايا المسلمين وأبرز العرض جهود ملوك المملكة سعود و فيصل وخالد وفهد (رحمهم الله) ودعمهم لمناشط الرابطة في العالم مما جعل منها كيانا إسلاميا عالميا تبوأ مكانة متميزة بين المنظمات الدولية.

كما اطلع المشاركون في المؤتمر من خلال العرض على جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله ومساندته للرابطة، حيث حققت في عهده الميمون منجزات كبرى من أبرزها الحوار بين أتباع الأديان و الثقافات المختلفة وعقد المؤتمرات العالمية لتنفيذ مبادرته أيده الله أملا في تحقيق التعايش والتعاون مع شعوب العالم ومؤسساته في المشترك الإنساني.

وتطرق الفيلم إلى جهود الأمناء العامّين الذين تولوا أمانة الرابطة وهم الشيخ محمد سرور صبان و الشيخ محمد صالح قزاز و الشيخ محمد علي الحركان رحمهم الله والدكتور عبد الله بن عمر نصيف والدكتور أحمد محمد علي و الدكتور عبد الله بن صالح العبيد.

وسلط الفلم الضوء على جهود الهيئات المستقلة التابعة للرابطة مبرزاً أعمالها في مجالات الإغاثة و تحفيظ القرآن الكريم و التعليم الإسلامي والتعريف بالإسلام والدفاع عنه.

ثم ألقى معالي الأمين العام للرابطة معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي كلمته.

إثر ذلك ألقى سماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية رئيس المجلس التأسيسي للرابطة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ كلمته.

كلمة خادم الحرمين الشريفين

عقب ذلك ألقيت كلمة راعي الحفل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ألقاها نيابة عنه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية قال فيها : لقد شرفني سيدي خادم الحرمين الشريفين نيابة عنه في افتتاح مؤتمر (رابطة العالم الإسلامي.. الواقع واستشراف المستقبل) فباسمه حفظه الله أرحب بكم جميعا وقد أذن لي وشرفني سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بإلقاء كلمته الموجهة لكم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الإخوة : سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

فأرحب بكم وأنتم تجتمعون بجوار بيت الله الحرام في أم القرى، مهبط الوحي ومنطلق رسالة الإسلام، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم في هذا اللقاء الإسلامي الكبير الذي دعت إليه رابطة العالم الإسلامي، للنظر في واقعها، والتشاور حول برامجها ، واستشراف مستقبلها، وذلك بعد مرور خمسين سنة على إنشائها وانطلاقها من هذا البلد الأمين في أنبل مسعى، تخدم به رسالة الإسلام، وتنشر مبادئه العظيمة وتتابع شؤون المسلمين في كل مكان .

ولقد سرّنا ما تقوم به الرابطة من أعمال أسهمت في علاج مشكلات المسلمين، وتوحيد كلمتهم، ونشر الصورة الصحيحة عن الإسلام، وتصديها للآفات التي تسللت إلى بعض المجتمعات الإسلامية، ومن أخطرها الغلو في الدين والتطرف والإرهاب، حيث قدمت في كل ذلك جهوداً مشهودة ومشكورة ، إلى جانب ما قدمته للإنسانية عن طريق الحوار من مبادئ ومفاهيم إسلامية، لتعزيز التفاهم والتعاون بين شعوب العالم .

أيها الإخوة: إن المملكة العربية السعودية التي رحبت بقيام الرابطة على أرضها، لتعتز بالنهج الإسلامي الذي تسير عليه في تطبيق الإسلام ودعوة المسلمين إلى التضامن والتعاون والوحدة، ودعوة علمائهم لبذل الجهد المطلوب لتحقيق آمال المسلمين في إصلاح شأنهم، ووحدة صفهم واستعادة عزتهم.

لقد وضعت المملكة منذ قيامها وحدة المسلمين في أولويات اهتماماتها، حيث أطلق مؤسسها والدنا الملك عبد العزيز رحمه الله كلمته المشهودة : أنا مسلم، وأحب جمع الكلمة وتوحيد الصف، وليس هناك ما هو أحب إليّ من تحقيق الوحدة.

إن هذا كان منطلقه رحمه الله في دعوة علماء الأمة للاجتماع في مؤتمر مكة المكرمة الأول، قبل ست وثمانين عاماً، وذلك في عام ١٣٤٥هـ وقد خاطب طيب الله ثراه العلماء بكلمات عرض فيها رؤيته في أوضاع الأمة، ولخص النهج الذي يجب أن تكون عليه فقال: إنني أرجو من المسلمين أن يرجعوا إلى كتاب الله وسنة رسول الله، وهذا هو ديننا، وهذا هو معتقدنا، إن التفرقة أول التدهور والانعزال، بل هي العدو الأكبر للنفوس والغاوية للبشر، والاتحاد والتضامن أساس، فيجب على المسلمين أن يحذروا التفرقة وأن يصلحوا ذات بينهم.

إن المملكة متمسكة بهذا النهج ، فهي تحرص على تطبيق شرع الله، وتبذل جهوداً متواصلة في خدمة دينه، وفي تحقيق تعاون المسلمين وتضامنهم، ومع هذا النهج تلتقي رابطة العالم الإسلامي بأهدافها ووسائلها وخططها وأعمالها، وحق لها بذلك أن تكون ممثلة لشعوب الأمة الإسلامية، وأن تتبوأ مكانة مرموقة بين المنظمات الدولية، جعلت هيئة الأمم المتحدة تمنحها شهادة رسول السلام.

أيها الإخوة: إن ثقتنا بكم وبالرابطة تجعلنا نضع أمامكم، وأنتم تبحثون في قضايا الأمة، ثلاث قضايا:

الأولى: عدم فهم الإسلام على حقيقته عند البعض مما أدى بهم إلى الجنوح والانحراف عن وسطيته . وهذا أوجد تحديات خطيرة ينبغي مواجهتها بالحكمة والمعرفة والمناصحة ونشر ثقافة الوسطية بين الناس.

الثانية: البعد عن النهج الذي اختاره الله للمسلمين، مما أضعف مقاومة الأمة للتحديات، فتجرأ عليها الأعداء وعمدوا إلى المساس بشعائرها ومقدساتها وقد كفل الله سبحانه وتعالى للمسلمين، التمكين إذا أطاعوه: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا).

تفرق الأمة، وهذا تحد لا بد من مشاركة علماء الأمة في علاجه، بتآلف القلوب أولاً، وبجمع الناس على الاعتصام بحبل الله ودينه (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا).

إن الأمل معقود عليكم أيها الإخوة أن تتأملوا وأنتم تستشرفون مستقبل أعمال الرابطة وطموحاتها، مواضع الخلل في حياة المسلمين، وأن تضعوا منهاجاً إسلامياً شاملاً للإصلاح إصلاح علاقة الناس بالله سبحانه وتعالى وإصلاح أوضاع المسلمين، وعلاج المشكلات التي يعانون منها، والإسهام في إصلاح شأن هذا العالم وتوطيد السلام والأمن لشعوبه، فالإسلام رسالة الله إلى العالمين (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً) (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) .

أيها الإخوة: أشكركم ، وأشكر رابطة العالم الإسلامي على ما تبذله من جهود إسلامية وإنسانية، وأؤكد لكم أن المملكة ستواصل دعم الرابطة ومساندة برامجها وأدعو الله أن يكتب لكم التوفيق والنجاح في هذا المؤتمر .

وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

تسليم الدروع التذكارية

بعد ذلك قام سمو النائب الثاني بتكريم ملوك المملكة العربية السعودية حيث تسلم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة درعاً تذكاريا بهذه المناسبة .

كما سلم سمو الأمير نايف بن عبد العزيز دروعا تذكارية بهذه المناسبة لعدد من الشخصيات الإسلامية والأمناء السابقين للرابطة .

كما قدم معالي الأمين العام للرابطة درعا تذكاريا بهذه المناسبة لسمو النائب الثاني.

ثم غادر سمو النائب الثاني مقر الحفل بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم ■

عدم فهم الإسلام على حقيقته عند البعض أدى بهم إلى الجنوح والانحراف عن وسطيته